

طرق للحصول على فكرة مشروع ناجح



أصبح التقليد في عالم المشاريع الصغيرة أشبه بعدوى، فما إن يظهر مشروع ناجح حتى يكرّره يسارع العديد من الناس بنفس المدينة وبنفس الحي وبنفس الشارع ليسقط الجميع في النهاية. وإذا كنت مُصرّاً على تقليد فكرة مشروع ناجح، على الأقل ابدأ من حيث انتهى الآخرون من تطوير وتحسين فالسوق لا يرحم.

تعتبر الفكرة الجيدة والمناسبة هي اللبنة الأولى لكل مشروع ناجح، وقد يدور في خلدك العديد من الأفكار التي يُمكن أن تؤدي إذا أحسنت دراستها إلى مشروع مربح وناجح، فمهما كان النشاط الذي ستختاره، تأكد من أنك تحب القيام به، وأن الآخريين على استعداد لدفع الثمن من أجل الحصول على منتجاتك أو خدماتك.

كيف تحصل فكرة مشروع ناجح؟

سنقدّم لك في هذا الموضوع مجموعة من الأفكار والنصائح ستساعدك حتماً في الحصول على فكرة مشروع ناجح يناسب مؤهلاتك وقدراتك. كل ما عليك أن تستوعب هذه الأفكار الثمانية التالية والتي ارتبطت ببعض رجال الأعمال الكبار الذين أصبحت قصص نجاحهم ذائعة الصيت:

1- حوّل هوايتك إلى مشروع

إنّ من بين أنجح الأعمال هي تلك التي تبدأ بهواية تتطوّر وتُصبح احترافاً ومصدر إبداع لعمل مميز، ويتطوّر إلى مشروع ناجح ومربح يضع صاحبه من أصحاب المشاريع الناجحة.

وما يفسر ذلك هو أن السبب نجد العديد من الناس عندما يختارون البدء بالعمل لصالحهم، يلجؤون فوراً وبدون تردد إلى الأشياء التي يشعرون بالشغف إزاءها، وفي أغلب الأحيان ما تكون هذه الأشياء سوى هواياتهم. فالشغف هو ما يوقظك في الصباح، وهو ما يبقيك حريصاً على الاستمرار عند مواجهة النكسات والشكوك أثناء تقدمك، وعندما ينتهي اليوم، الشغف هو ما يمنعك من الاستلام والرجوع إلى الطريق "الآمن" وهو العمل لصالح شخصاً ما.

2- وفّر ما تحتاجه ولا تجده

هل بحثت عن منتج أو خدمة ولم تجدها في محيطك؟ حاول توفير ما كنتَ تحتاجه ووجدت صعوبة في إيجادها، فأحدى أشهر شركات طباع الأفلام في أوزبكستان بدأها صاحبها عندما لم يجد محلاً لطبع أفلامه هناك، واليوم تساوي شركته ما يقرب من 100 مليون دولار.

3- حل مشكلة ما.. مشروع مُربح

فتش عن المشاكل وابتح عن الحلول بطريقتك واسأل كلَّ مَنْ حولك عن المشاكل اليومية التي تواجههم، فقد يشيرون عليك بأفكار جديدة، فالحاجة أُمُّ الاختراع، فاختراع وتسويق أغلب الأدوات المكتبية كان بسبب مشاكل واحتياجات تُمسُّ أعمال الموظفين اليومية. البحث عن حل لمشكلة كبيرة كانت أو صغيرة يعتبر أحد أَسس الحصول على فكرة مشروع ناجح .

صغر المشكلة لا يعني أنّها ليست مُربحة، فالمشكلة الصغيرة التي يعاني منها 5 أشخاص تعتبر صغيرة، لكن هل تزال صغيرة لو أنَّ مَنْ يعاني منها آلاف شخص أو أكثر؟ بالطبع لا.

4- اختلف عن الآخرين

عندما تقدّم شيئاً مختلفاً عمّا يقدرّ به الآخرون، سوف تستقطب شريحة من السوق تستهدف هذا الاختلاف والتميز، وهذا يعني أن السلعة أو الخدمة التي تقدّمها يجب أن تكون فريدة، وأن تعرفها أنتَ وتعرفها لعملائك، ونتائج هذه المغامرة لا تعترف بالحلول الوسط، فإمّا أن تنجح نجاحاً باهراً أو تفشل فشلاً ذريعاً.

5- ابدأ من حيث انتهى الآخرون

يمكنك أن تستفيد من التقدم والتطوّرات التكنولوجية من حولك. ففي الوقت الذي كان فيه التجّار يورّدون أثاث المكاتب وتجهيزات بسيطة، أدخل عبدالرحمن الجريسي للسوق العربية السعودية مجال تقنيات المكاتب وتجهيزها حيث بدأ بمبلغ 40 ألف ريال، واختار التركيز في مجال تقنيات المعلومات والشبكات الكومبيوترية ومن بداية بسيطة حيث كان يعمل معه شخص واحد فقط، أصبح يعمل في شركاته أكثر من 5 آلاف موظف وعامل منهم 4 آلاف موظف يعملون في مجال التقنية.

6- حسّن ما يقدرّ به الآخرون

يعتبر هذا مدخلاً بديلاً عن ابتكار أفكار جديدة، فشركة "سنجر" مثلاً لم تختع ماكينة الخياطة، ولكنّها أضافت إليها تطوير الحركة الميكانيكية بالرجل بدلاً من اليد.

7- ابتكر أفكاراً جديدة

يمكنك الحصول على فكرة مشروع من خلال أفكار ابتكارية. هناك دائماً حلول للمشكلات، لكنّها في الغالب تكون تقليدية لا جديد فيها، لذلك فالمشروع الابتكاري يقوم على تقديم حلول جديدة مقترحة لمشكلات قائمة في جانب من جانب الحياة.

يهمُّك: المشروع الابتكاري في خطوات

أمثلة كثيرة يمكن أن تضرب في هذا الصدد منها مثلاً: حاملة مسامير يستعملها البنّاءون المقاولون والنجارون عند دق المسامير في الخشب والبناء عموماً، إنّها مجرد قطعة بلاستيكية تنوب عن الأصبعين الذين يحملان المسامير أثناء دقها بالمطرقة، يوضع مسمار في طرفها بينما يمسك البناء بالطرف الثاني، فتسهل عليه عملية دق المسامير بأمان تام، دون أن يؤذي أصبعيه. هذا الابتكار هو مجرد فكرة يسيرة، لكنّها عبقريّة في الوقت ذاته، إذ تنطوي على خطوة فيها حل جذري لمشكلة عويصة تواجه الناس في حياتهم اليومية باستمرار، فمن منّا لا يخشى من دقة المطرقة على أصبعيه، إذن فهي خطوة ابتكارية، قدّمت حلاً بمنتج جديد ابتداءً في قطاع صناعي محدّد. وقد تحقّق بالفعل، وكان من أهم الابتكارات في معارض بريطانيا. هذا مجرد مثال للتوضيح فقط.

ختاماً، عندما تلمع في ذهنك فكرة تراها فكرة مشروع ناجح، قم بتدوينها ودعها في رأسك فترة لتكتمل كلّ جوانبها وافتح عقلك على كلّ الاحتمالات. ليس عليك أن تركز وتتسرع مع أوّل فكرة عمل تأتي بها، ولكن عليك أن تكتشف الفكرة الملائمة لمهاراتك ورغباتك أوّلاً، احلم ثم فكّر ثم خطّط ثم ابدأ في التنفيذ وصناعة مستقبلك. ▶